الروح التى لربها فازعة الى ان تصفوا من الكدر وترجع
لصفاتها الذى اذا عاودها انكدر ولا بد لها فى هذا المقام
من طبيب حاذق يعالجها مما حل بها من الاسقام اذ لكل مجاهد
على يد شيخ مقدام لا يعول علبها الصادق فى الاقدام فاذا خلصت
من القيود ورجعت راضية مرضية للمالك المعبود انكشفت
هنالك لديها الاستار وشاهدت جمال من تهوى فطاب لها
خلع العذار فبدون مجاهدة لا تحصل مشاهدة اللهم الا ان تحصل
جذبة خفية او نفحة ربية فرفعت فى الحضيض الى السها حتى ادرك
سروان الى ربك المنتهى وهذا نادر فلا يقاس عليه فالتعرض
الى النفحات بادر فقد ندب الشارع اليه وحيث منت سيدة
على اهل الاختصاص بالخلاص من قيد الاقفاص فعاينوا بابصارهم
التى نفذ اليها نور بصايرهم ما لا يعبر عنه لسان من شاهده
مقام الاحسان وخلصوا من طلب مطالب الابطال وعدلوا
عن مثالب ارتضاها المبطال بسرهم او كما فتحت لهم الاقفال
وخلصهم من اقفال الاثقال فخلص من العوايق والعلايق
سرا ميرنا جمع سريرة من التعلق باذيال ملاحظة اى
مراعاة ومراقبة سواك اى غيرك حتى لا تغفل عن برك وخيرك
فان الغفلة محنة وبلاء واليقظة منحة من بلى سئل الشبلى
قدس الله سره الجلى عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا رايتم اهل البلاء فاسئلوا الله العافية فقال اهل البلاء
هم اهل الغفلة عن ذكر الله تعالى انتهى وفى تشبيه القلوب

بيوت

ببيوت الصناديق واثبات الاقفال لها استعارة وكذلك
تشبيههم بطيور فى اقفاص وافنينا بقطع الهمزة من افناى
فان الافنا والابقا بك وهما حالتان يقيم الله تعالى فى احدهما من
اراده من عباده وهما من الرحمة المفتوح بها للناس التى لا يقدر
على ارسالها وامساكها غيره دون الناس كيفية المقامات
والاحوال المفاضة من مفاتح الغيوب التى لا يعلمها الا ذو الجلال
والاكرام المكرم بها بعض القلوب وسياتى الكلام على الفنا
فى الميمية عن شهود روية نفوسنا بالكلية حتى بمعنى الغاية
لا نشهد سرا وعلنا الا علاك فبلغ المنا قال العارف فلم تهوني
ما لم تكن فى فانيا ولم تفن ما لم تجتلى فيك صورتى والعلا
الرفعة والشرف وكذا المعلاه والجمع المعالى ذكره فى المختار
واذا فنى المسيد عبده عن شهود نفسه واطلقه من قيد وهمه
وحدسه وغيبه بنوره عن حسه ويومه وغده وامسه
ادناه من حظاير قدسه فولج عليا انسه وخلصه من حصر
حبسه واحله عليين قدسه عن حلول سجين رمسه وايده فى
جريده وهمسه وابدر بدر عرسه واطلع ضاحية شمسه فى غير
دايرة غلسه بعد قلبه وعكسه وادخاله بحر النور وغمسه فادرك
ما ادرك فى مسه وكلمه وعاين ما عاين فى حقه وسحقه
وطمسه وشاهد من علاه مولاه ما ادهشه عن خمسه فلو
كان العرش مصقول طرسه ما وسع رقم ثلث فيضه ولا سدس
سدسه ووجه المناسبة بين هذا التوسل وما بعده انه لما

Copyright © King Saud University